مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة

# العوامل الداخلية والخارجية المهيئة للجريمة

إيمان مصطفى محمد محمد[*]

## تمهيد:

كانت الجريمة وستظل نتاج تشابك العديد من العوامل المتداخلة، تلك العوامل التى تشترك بدرجات مختلفة فى التأثير على سلوك المنحرف فى المجتمع حين تدفعه لإشباع حاجاته بطريقة مخالفة للقانون(١).

وللعوامل الاجتماعية علاقة وثيقة فى ارتكاب وحدوث الجريمة. فالظروف التى تحيط بشخص معين تميزه عن غيره فيخرج منها نتيجة لذلك سائر الظروف العامة التى تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس. وقد دلت التجارب قديما وحديثا على أن سلوك الفرد يتأثر الى حد بعيد بسلوك من حوله وبالأخص المقربين اليه ولما كانت الجريمة سلوكا يدينه القانون فان اقدام الفرد عليه أو احجامه عنه مردود الى جانب كبير منه الى طبيعة الظروف الاجتماعية التى تميز مجتمعه الصغير عن غيره من المجتمعات سواه(٢). غير أن هناك عوامل داخلية مهيئة للجريمة وهى لا تسبب الجريمة بشكل مباشر كالتكوين الإجرامي رغم أنها داخلية مثله، وإنما يقتصر دورها على ايقاظ وتنبيه مفعول هذا التكوين، وهى لا تؤدى بمفردها الى الجريمة الا عرضا وفى أحوال نادرة، ومن ثم لا توقع الفرد فى الجريمة الا اذا كان لديه من الأصل ميل اجرامى توقظه وترتب عليه آثاره.

وأيضاً هناك عوامل خارجية مهيئة للجريمة، فالانسان ليس مخلوقا منطويا على نفسه تدور أسباب حياته على الداخل دون اتصال بالخارج، وإنما

---

[*] باحثة ماجستير بقسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الوادي الجديد.

(١) محمد محمد شفيق: الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،٢٠٠٥، ص٥.

(٢) عبدالرحمن محمد أبو توته: علم الإجرام، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص٢٤٧.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة

هو خاضع لتأثير كل ما يحيط به من عوامل خارجية يطلق على مجموعها لفظ الوسط.

والوسط أو المحيط قد يكون عاملا عرضيا عابرا، وقد يكون عاملا ثابتا قابلا للدوام فالعوامل العرضية العابرة هى كل ما يطرق حواس الانسان من أمور مادية خارجية تحرك فى الانسان الشعور بالحاجة الى ارتكاب جريمة. ومن ثم فهذه العوامل لا حصر لها تتوقف على ما يتصادف أن يلتقى به الانسان فى غدوه ورواحه وفي حركاته وسكناته، ولا يمكن تعريفها بأنها عوامل اجرامية فقد تكون عوامل غاية فى البراءة يمر عليها الرجل العادى مر الكرام ولكنها قد تكون مثيرات للجريمة لدى من يكون عنده تكوين اجرامى من بين الأفراد(٣).

وفي هذا الفصل من الدراسة تسعى الباحثة للوقوف على تلك العوامل التى تهيئ الفرد للقيام بالجريمة، سواء كانت هذه العوامل داخلية أو خارجية.

وفيما يلى تتناول الباحثة بالشرح والتحليل لهذه العوامل المهيأه للوقوع فى الجريمة والتى تجعل بعض الأفراد أكثر ميلاً وعرضه للجريمة.

## أولاً: العوامل الداخلية المهيئة للجريمة:

إن أسباب الاجرام الداخلية تتمثل فى الصفات التى تتوافر فى الشخص منذ ولادته و يدخل فيها التكوين الطبيعى للمجرم، والوراثة، والنوع، والجنس، والضعف، والخلل العقلي، والحالة المدنية للمجرم، من حيث كونه متزوجا .. أو مطلقا أو غير متزوج .. كل أولئك من عوامل الجريمة(١)، وتتمثل العوامل الداخلية فى التكوين العضوى للفرد وتساهم فى تكوين الشخصية الاجرامية سواء العوامل الوراثية أو تلك المكتسبة التى تساهم فى طبع السلوك الفردى ومن هنا نستخلص بأن العوامل الفردية تتضمن العوامل

(٣) رمسيس بهنام: محاضرات في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٠-١٩٦١، ص٧٤-٨٥.

(١) أحمد عبداللاه المراغي: الظاهرة الإجرامية، ط١، مركز الدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص١٧٥.

الداخلية الوراثية من جهة ومن جهة أخرى عوامل داخلية فردية خاصة بالفرد ذاته.

## ١ –العوامل الداخلية الأصلية:–

هى تلك العوامل المتعلقة بالفرد والمنبعثة من داخله كنتيجة لعوامل طبيعية غير مكتسبة يولد بها الانسان وتظل ملازمة له مدى حياته، وهذا ما يميزها عن العوامل المكتسبة التى يكتسبها بعد مولده، أى بعد فترة زمنية من ميلاده طالت أم قصرت(٢)، فالأسباب الطبيعية الدافعة للجريمة هى تلك التى ترجع الى طبيعة المجرم فى جوانب عديدة، بعضها وراثي وأخرى تتعلق بجنسه، ذكر أم أنثى ومنها ما يتعلق بعمره وامكانياته الذهنية(٣).

وعليه فسوف نتناول هذه العوامل كالتالى:

### أ–الوراثة:

وهي انتقال خصائص معينة من الآصول الى الفروع فى اللحظة التى يتكون فيها الجنين، أي انتقال خصائص السلف الى الخلف. وهذه الخصائص عديدة فمنها بيولوجية متعلقة بتقاطيع الوجه والجسم وفصيلة الدم ولون البشرة وغيرها، ومنها مرضية كانتقال بعض أمراض وراثية معينة مثل اضطرابات ضغط الدم ومرض السكر وقد تكون الوراثة معنوية مثل درجة الذكاء أو الغباء أو العصبية أو الاندفاع وغيرها(٤).

وتعتبر الوراثة الطبيعة الأصلية للكائنات الحية .. وهى التى تعمل على أن يتصف الخلق بخصائص السلف وتنتقل الخصائص الوراثية عن طريق الكروموزومات(٥)، ويمكن القول أنه بوراثة بعض الخصائص أو بعض القوى النفسية أو الوظيفية أو العضوية التى تشكل عاملاً رئيسياً في السلوك

(٢) محمد فهيم درويش: الجريمة في عصر العولمة، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤٨.

(٣) Pinatel; traite de criminologogie, Paris, ١٩٧٥, P٩٩.

(٤) أحمد عبداللاه المراغي: مرجع سابق، ص١٧١.

(٥) محمد سيد فهمي: الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص١٠٢.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة

الإجرامي. فالوراثة كعامل فى الجريمة لا تعنى ميلا طبيعيا أو بالميلاد الى ارتكاب الجرائم بل تعنى فقط اتجاها وراثيا معينا فى الجهاز العصبي المركزي ينمى في الفرد خصائص معينة هذه الخصائص الوراثية إن كانت لا تقود حتما إلى الجريمة إلا أن الخبرة تفصح عن أنها تتجه بالفرد إلى الاشباع الفورى لرغباته الغريزية ومن ثم احتمال سلوكه طريق الجريمة(١).

ولما كان الاستعداد الإجرامي يستند الى عواطف وراثية عديدة متنوعة فقد يحدث أن تتكافل هذه العوامل لدى الحفيد وراثة عن الجد دون أن تظهر كاملة لدى الأب. وينجم عن ذلك أن الآباء قد يكون لديهم استعداد اجرامى دون أن يظهر لدى الأبناء، كما أن الأبناء قد يكون لديهم هذا الاستعداد الوراثي دون أن يظهر لدى الآباء.

وقد أكد البروفسير فى جامعة تكساس الدكتور جيه سى بارنز أن النتائج العامة للبحث تؤكد أن التأثيرات الجنينية لمن يرتكبون جرائم على مدى عمرهم أكبر من تأثيرات البيئة المحيطة بهم، و قال بالنسبة للممتنعين عن ارتكاب الجرائم طيلة حياتهم فان الفضل فى ذلك يعود بالتساوي الى العوامل الوراثية وكذلك البيئة المحيطة التى تعمل على تقويم سلوك الفرد(٢).

## ب-الجنس:

والجنس أو النوع هو التفرقة بين كل من الرجل والمرأة من حيث النوع، بمعنى أن الجنس بالمفهوم السوسيولوجى يعنى ذلك الانقسام البيولوجى والوظيفي بين الذكر والأنثى، حيث يمكن تصنيف السلوك طبقًا لهما أو التمييز على أساس هذا الانقسام فى كل المجتمعات(٣).

أما عن تحديد مفهوم النوع أو الجنس فيقصد به: تلك الاختلافات فى

(١) لميس فرحات: الوراثة وعلاقتها بالجريمة، جريدة إيلاف، لندن، ٣٠ يناير، ٢٠١٢.

(٢) محمد سيد فهمي: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص١٠٢.

(٣) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٨٩، ص٤٠٨.

الخصائص الطبيعية التى يتسم بها كل من الذكر والأنثى، وما يترتب عليها فى النواحي البيولوجية. أما من الناحية الاجتماعية فإن التقسيم الوظيفي بين الذكر والأنثى في مركزين رئيسيين يختلف بشأنهما السلوك السائد فى شتى المجتمعات(٤).

وإذا كان النوع أو الجنس من أهم العوامل التى تسهم بطريق مباشر أو غير مباشر فى تفسير السلوك الإجرامي، وإن لم يكن العامل الأوحد فى ذلك فإن تأثيره – النوع أو الجنس – كخاصية من الخصائص التى لا يمكن إغفال دورها فى أن الفرد – الأنثى – قد يكون ضحية من الضحايا فى جريمة ما من الجرائم، وخاصة الجرائم الجنسية(٥).

وفي إطار تفسير السلوك الإجرامي من هذا المنطلق – بحسب الجنس أو النوع – فقد ظهرت وجهات نظر متباينة ومتعددة حيث يرى البعض أن المرأة أقل إجراما من الرجل ومنهم من يناقض ذلك الرأي، ويرى البعض الآخر إجرام المرأة يتساوى مع إجرام الرجل.

وقد وضح كل من "سيزرلاند وكريس" أن الإحصاءات الجنائية لا تنطوي على أية محاباة أو تمييز لصالح طرف آخر، وإنما هو تعبير عن الواقع الذي تؤيده الدراسات العلمية التى أجريت فى الولايات المتحدة وقد أُستعين فى إجرائها بإحصاءات من مصادر أخرى غير الشرطة والقضاء، فتبين أن إجرام الذكور يفوق إجرام الإناث من حيث الكم ولكنه يختلف من حيث النوع(١).

وأشار البعض إلى أن نمط حياة المرأة يجعلها أكثر عرضه للجريمة من نمط حياة الرجل، فهي غالباً ما تخرج للعمل أو التسوق، كما أن أدوارها

(٤) أحمد ذكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار صاد، بيروت، ١٩٨٢، ص٣٥٧.

(٥) Leonard Glick; "Criminology" U.S.A, Harlow, Addison Wesley, ٢٠٠٧, P٤٥٩.

(١) أحمد علي المجذوب: المرأة والجريمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٩، ص٣٤.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة

المتصارعة ربما تساعدها فى الوقوع فريسة للضحية بالإضافة إلى أن بعض النساء قد تعيش بمفردها، تتعرض للوقوع ضحية أكثر من الرجل(٢).

تبدو أهمية الجنس – المذكر أو المؤنث – كعامل مهيئ للجريمة من ناحيتين:

١- من ناحية أن الإجرام يختلف كما ونوعا تبعا لما إذا كان الجنس مذكراً أو مؤنثاً.

٢- من ناحية أن المرأة نفسها تحكمها أطوار فسيولوجية لابد منها بحكم الطبيعة ولا يخضع لها الرجل.

فمن الناحية الأولى دلت الإحصاءات على أن الجرائم التى يرتكبها الرجل تبلغ فى عددها أربعة أو خمسة أضعاف الجرائم التى ترتكبها النساء ولعل هذا راجع إلى أن المرأة إنما تلعب دورها فى المنزل دون كثير إحتكاك بالخارج.

ومن الناحية الثانية كثيراً ما تكون الأطوار الفسيولوجية التى تخضع لها المرأة عاملاً ومسهلاً للجريمة لا يتوافر لدى الرجل، ومن ذلك حالة الحيض وحالة الحمل وحالة الوجع السابق على الولادة وحالة الوضع وحالة الرضاعة، فكل هذه الحالات لها تأثيرها على نفسية المرأة وطريقة سلوكها وكل هذا من العوامل المهيئة للنشاط الإجرامي(٣).

وتؤكد الإحصاءات الجنائية فى كل دولة وكل زمن وفى كافة مراحل العمر أن إجرام النساء يقل كثيراً عن إجرام الرجال إذ يتراوح وفق بعض الدراسات بين ١/٥ خمس إلى ١/١٠ عشر إجرام الجنس الآخر. ومن المؤكد كذلك أن هذه النسبة كانت تقل كثيراً عن ذلك لو لم تكن هناك طائفة من الجرائم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المرأة كالإجهاض وقتل الأطفال حديثى

(٢) Geoffery M.Stephen son; "The psychology of criminal Justice", UK, Oxford, ١٣l ack well publisher, ١٩٩٢, P٧٨.

(٣) رمسيس بهنام: محاضرات في علم الإجرام، ج٢، دارالمعارف، الإسكندرية، ١٩٦١، ص٧٦،٧٤.

الولادة، حيث تزداد نسبة إجرام النساء[٤].

## ٢ – العوامل الداخلية المكتسبة:

وهي العوامل التى تتصل بالشخص المجرم بعد ولادته عن طريق إكتسابه خصائص أو صفات أو علامات معينة سواء كان ذلك بإرادته واختياره أو كان رغما عنه وتتمثل هذه العوامل فى:

**أ– السن:**

لاشك أن السن من الخصائص الضرورية الهامة التى تميز الشخصية الإنسانية وتؤكد الإحصاءات الجنائية أن طبيعة الجريمة والبواعث عليها تختلف وفقاً لمراحل نمو الشخصية الإنسانية[٥].

وبالنظر إلى الآراء التى أخذت بعامل السن في تفسير السلوك الإجرامي فإن المراحل السنية التى يمر بها الفرد، تنقسم إلى أربع مراحل تتمثل فى .. مرحلة الطفولة، والمراهقة، ثم النضج فالشيخوخة، ذلك وفق عرض كل من "هول وليندزى" لنظرية "سوليفان"[١].

وقد كشفت بعض البحوث الجنائية عن أن الشباب أكثر عرضة للجريمة من كبار السن[٢] فمرحلة المراهقة من الأوقات الخطرة الحاسمة فى حياة الفرد وتمتد من الثانية عشر عاما حتى الثامنة عشر، وتتميز هذه الفترة بنمو عضوى ونفسي وعقلي مرتبط بحده في العاطفة. وأن عدم الإستقرار العاطفى وضعف قوى الإرادة فى هذه المرحلة من العمر قد يسفر عن أعمال أو وقائع يستهجنها المجتمع ويجرمها القانون.

أما مرحلة النضج ففيها تتجه الزيادة بصفة خاصة نحو جرائم العنف ضد الأشخاص كالقتل والجرح والضرب المفضي إلى الموت والسرقة وغيرها

(٤) محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ١٠٢، ١٠٣.

(٥) محمد سيد فهمي : مرجع سابق ، ص١٠٤.

(١) فرج عبدالقادر طه: الشخصية ومبادئ علم النفس، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٩.

(٢) Leonard Glick; 'Criminology', op. cit, PP. ٤٥٨, ٤٥٩.

من جرائم المال[٣]، والشيخوخة توهن لدى الفرد حرصه على التمسك بأهداب الفضيلة فتبدو عليه ميول من الأنانية وعدم الإكتراث بالغير، مصحوبة كذلك بضعف في القدرة على ضبط النفس.

إن تقسيم المراحل العمرية التى يمر بها الفرد قد يكون مقبولاً من أجل توضيح فكرة ما أو تبرير أو نفي رأى معين، فإذا كان الفرد يمر فى سنى حياته من الوهن والضعف إلى الشباب والقوة ثم الضعف والوهن مرة أخرى، فإنه من الطبيعي أن يكون لكل مرحلة عمرية مايميزها منأنماط السلوك التى تتناسب معها قوة وضعفاً، وأيضًا سلبًا وإيجابًا[٤].

وقد دلت الإحصاءات على أن معظم الجرائم تقع بين مجرمين يتراوح سنهم بين ١٨ و٣٠ سنة وتغلب فى هذه المرحلة الجرائم العاطفية وجرائم العنف والتهور[٥].

وبهذا نلاحظ أن عامل السن يلعب دورا أساسيا فى تحديد أنواع الجرائم وحجمها لكونه يعتمد على معايير مادية ملموسة وتجارب وخبرات مستخلصة من حياة البشر و طبائعهم التى تخضع إلى مؤثرات بيولوجية تختلف بإختلاف العمر وإلى مؤثرات أخرى بيئية تعمل إلى حد كبير على توجيهها والتحكم بمسارها.

**ب- المرض:**

إن الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية أو عقلية، تعد من العوامل ذات التأثير المهم بل والمؤكد على سلوك الأفراد وخاصة السلوك الإجرامي لما تتركه من بصمة على التكوين العضوي للفرد، ومن ثم يؤثر ذلك بدوره على المظهر الخارجي للسلوك لدى الفرد وتصرفاته مع الآخرين المحيطين به في

(٣) محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ١٠٤، ١٠٥.

(٤) فرج عبدالقادر طه: مرجع سابق، ص١٩.

(٥) رمسيس بهنام: مرجع سابق، ص١٩.

المجتمع[١].

ويعرف قاموس "**ويبستر**" المرض بأنه: حالة من العجز أو الوهن لقدرة الإنسان على أداء العمل، أو بمعنى آخر نقيض الصحة.

أما "**بلاك**" فقد عرف المرض بأنه حالة واقعية وأحاسيس ذاتية لآلام معينة سببتها عناصر دخيلة فى جسم الإنسان يمكن إكتشافها معمليا ومواجهتها[٢].

كما ذهب "دوباس" إلى أن الطب الحديث يصف المرض على أنه حالة من التغيرات العضوية والنفسية تحدث للفرد وتسبب له نوعا من الإضطرابات أو الخلل حيث تخرجه عن حالته الطبيعية السوية، كما تعيقه عن أدائه لوظائفه الطبيعية[٣].

وينظر علماء الاجتماع إلى المرض على أنه حالة إجتماعية منحرفة ظهرت نتيجة اضطراب فى السلوك الطبيعى بسبب المرض الذي يعتبر حالة بيولوجية غير طبيعية، وهم يفضلون وصف المرض بأنه حالة أو حدث اجتماعي، بالإضافة إلى كونه حالة بيولوجية، وذلك لأن المعاناة من الألم بمثابة تجربة ذاتية تؤدي بالشخص إلى تغيير سلوكه وفقا لحالته المرضية[٤].

**أخطر خمسة أمراض تتسبب فى إرتكاب جرائم القتل:**

المرض النفسي ليس خطرا في حد ذاته ولكن هناك بعض الأمراض النفسية التي تعتبر خطيرة فى حال عدم التعامل معها و علاجها، وحدد

(١) يسر أنور ؛ آمال عثمان: أصول علمي الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٨٢، ص٢٣١.

(٢) Foster George; Medical Anthropology, June wiley and sons, New York, ١٩٨٠, P.١٤٦.

(٣) Michael C. Haward & Contem Parary; "Cultural Anthropology", London, scall fores man and company Boston, ١٩٨٩, P٣٤٩.

(٤) الوحيشي يري ؛ عبدالسلام دويني: مقدمة في علم الاجتماع الطبي، الدار الجماهيرية، طرابلس، ١٩٨٩، ص٦٤.

الدكتور "**جمال فرويز**" إستشارى الطب النفسي بالأكاديمية الطبية، خمسة من الأمراض النفسية التي يكون فيها المريض أكثر خطراً أو أقرب إلى إرتكاب جريمة، وتضمن:

١- الفصام البارانوي والإضطراب البارانوى ويقدم المريض المصاب بهذه الأمراض على القتل أحياناً، الذي يكون متعمداً لأنه يكون لديه تخيل أن الشخص الآخر سيقتله، فيكون من منطلق أقِتل قبل أن اقُتل.

٢- مريض الصرع يقتل وهو ليس فى وعيه ولا يشعر بشيء.

٣- مريض الهوس، فمن الممكن أن يضرب شخصا أو يدفعه من الشرفه ويكون غير متعمد القيام بذلك إطلاقاً.

٤- مريض الوسواس القهرى تكون المشكلة فى الومضات ، وهى عبارة عن فكرة تتكرر دون توقف، فنجد المريض يخنق شخصه معه فى المصعد على سبيل المثال دون سبب.

٥- الاكتئاب السوداوى، عندما يكون فى أقصى حالاته قد يقتل المريض الأشخاص الذين يحبهم قبل أن يقتل نفسه، لأنه يشعر أن الدنيا لا تستحق وجودهم فيها لأنها سيئة جداً، فيفعل ذلك بدافع الحب وهذا هو الأكثر خطورة[١].

هذا وقد أظهرت دراسات أجريت فى الولايات المتحدة وكندا حول السجناء أن أغلبية الإضطرابات النفسية كانت موجودة لدى الشخص قبل فترة دخوله إلى السجن وقيامه بالجريمة، وبينت الدراسات أن ٦ إلى ١٥% من المتهمين و١٠%إلى ١٥% من المحكومين يعانون من إضطرابات نفسية حادة أو مزمنة تتصف بسلوكيات عنيفة[٢].

وتؤكد المشاهدة الواقعية أن بعض الأمراض يمكن أن تؤثر على

(١) اليوم السابع: أخطر ٥ أمراض نفسية تتسبب في إرتكاب جرائم القتل، الأحد ١٧من فبراير٢٠١٧.

(٢) تارا غزال: هل جرائم اليوم مرتبطة بالأمراض النفسية، موقع كارلس شارل، لبنان، ٢٥ من مايو٢٠١٦.

تكوين شخصية الفرد وبالتالي تؤثر على سلوكه في الحياة، فالمرض قد يكون حائلا دون أوجه النشاط الاجتماعي للفرد ومانعا له عن مزاولة عمله بما يحتمل معه أن يتولد لدى المريض دوافع إجرامية. وتعلق الأبحاث الحديثة أهمية كبرى على التغيرات المرضية التى تطرأ على غدد الإنسان، فأمراض الغدد قد تسفر عن حالات نفسية أو تغيرات في الشخصية تهيئ كلها للإنحراف(٣).

يمكن القول بأن الأمراض العقلية ممكن أن تكون نتيجة عدة عوامل وراثية، بيولوجية وبيئية كما أن الصدمات النفسية والضغوطات الاجتماعية التي يتعرض إليها الإنسان قد تتسبب في ظهور المرض مثل الطلاق، موت أقرب الأشخاص للفرد، وقوع حادث في حياة الشخص أو العنف بأنواعه الجسدية والمعنوية والنفسية، الطفولة المعنفة.

وتجدر الإشارة إلى أهمية معاملة المريض على أنه لا يشكو من شئ وعدم الخوف منه أو نعته بالمجنون لذلك كان لزاماً علينا التحلي بالوعي التام.

## ج– الإدمان على الكحول و المخدرات:

إن المسكرات والمخدرات عبارة عن مواد ذات جواهر وحبيبات متناهية الصغر، تؤثر على الجهاز العصبي المركزي في المخ تغيبه عن الوعى، وتجعله غير قادر على التمييز بين الزمان والمكان، ولا يقف تأثيرها على الفرد المتعاطي فحسب، بل يمتد أثرها أيضا إلى الجيل اللاحق(٤).

يعد السكر وإدمان المخدرات من العوامل البيولوجية الهامة المهيئة للسلوك الإجرامي وذلك لما لها من تأثير على الجهاز العضوي والنفسي للفرد وحقيقة ثابتة أن أشد الجرائم خطورة وحوادث السيارات والتشرد والفشل الاقتصادي والكثير من ويلات الإنسان فى كل مكان، يرتبط غالبا بتعاطي

(٣) محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص١٠٦.

(٤) يسر أنور ؛ آمال عثمان: مرجع سابق، ص٢٥٧.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة

المسكرات وإدمان المخدرات(٥).

وقد لوحظ أن إدمان المخدرات يؤدى إلى ارتفاع نسبة الكحول في الدم، وهى خاصية بيولوجية تنتقل إلى الخلف بطريق الوراثة، فيميلون بدورهم إلى شرب الخمر وإدمانه ويكونون بالتالي أكثر عرضة من غيرهم لسلك سبيل الجريمة(١).

ويضاعف الخمر الرغبة في الجريمة حين تتولد في النفس، ويبدد المخاوف الحائلة دون تنفيذها كالخشية من العقاب أي أنه يساعد على إنعقاد العزم وتغليب الدافع إلى الجريمة على المانع منها(٢).

وقد أثبت العلماء أن كمية قليلة من الخمر يتناولها الفرد لا يقتصر أثرها على إحداث تغييرات ملموسة فى قدراته الذهنية فحسب، بل إنها كفيلة كذلك بإثارة دوافعه الغريزية، وإضعاف قدرته على كبح تلك الدوافع، وتشتد وطأة الخمر ويتعاظم أثرها حين تتمكن من شاربها فتفضى به إلى السكر الكامل. وقد دلت الإحصاءات فى كثير من الدول على أن الأثر المباشر للسكر يتجلى بوجه خاص فى جرائم العنف والإهانة والجرائم الخلقية والحريق وجرائم الإهمال(٣).

ولقد وجدت الدراسات أن إرتكاب العديد من جرائم العنف كانت لها علاقة بالإدمان وتعاطي المخدرات وهى تكون إما من أجل الحصول على نقود لشراء الجرعة المطلوبة، أو يرتكبها بعد تعاطيه وخاصة أنه يكون في حالة من عدم التوازن النفسى والذهني كما يؤثر الإدمان على العلاقات الزوجية التي تنهار بسبب الخلافات الدائمة بسبب الحاجة المستمرة للمال

(٥) محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ١٠٦-١٠٧.

(١) أحمد لطفي السيد: المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية والحق في العقاب، ط١، مركز الدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٨، ص١٧٣.

(٢) رمسيس بهنام: مرجع سابق، ص ٧٩-٨٠.

(٣) عوض محمد : مبادئ علم الإجرام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٢٢٨-٢٢٩.

والحالة العصبية للمدمن(٤).

## العلاقة بين الإدمان والجريمة:

توجد علاقة سببية دائرية بين الإدمان والجريمة، بمعنى أن الإدمان يقود إلى الجريمة، وأن الجريمة بدورها تقود إلى مزيد من الإدمان. وكلاهما قد يؤدى إلى الآخر ويزيد من حدته ووطأته.

وإذا اردنا أن نبحث في الأسباب التي تؤدى إلى الجريمة وتلك التي تؤدى إلى الإدمان لوجدنا أن هذه الأسباب تكاد تكون واحدة، فالعوامل السببية الواحدة قد تقود صاحبها إما إلي الجريمة أو إلى الإدمان أو إليهما معاً.

ويتضح ذلك من التحليل الآتي للعوامل التي تؤدى إلى شرب الخمر:

١- قد يلجأ الفرد إلى شرب الخمر لنسيان ما يواجهه من مشكلات وأزمات.

٢- تدفع الإنسان الرغبة في التقليد في شرب الخمر، تقليدا ومجاراة لزملاء السوء.

٣- تدفع مشاكل الزواج و الطلاق و الهجر والإنفصال والكراهية بالبعض إلى حافة الإدمان.

٤- قد تؤدى حوادث عارضة كالإفلاس أو الفصل من الوظيفة إلى الإرتماء في براثن الإدمان(٥).

إن الإقبال على تعاطى الكحوليات والمخدرات يزيد من الاضطرابات العقلية و النفسية لدى مدمني المخدرات ومتعاطيها مما يجعل الشخص عرضه أكثر من غيره للوقوع في الجريمة ومثل هذه الحالات (السكر والإدمان) تجعل لدى الفرد استعداداً خاصاً ليصبح عرضه للجريمة....

(٤) فاتن محمد شريف: الأسرة والقرابة، دار الوفاء، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٥٤.

(٥) عبدالرحمن محمد العيسوي: علم النفس الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص٢٠٧.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة

## ثانيا: العوامل الخارجية المهيئة للجريمة:

الإنسان ليس مخلوقا منطوياً على نفسه تدور أسباب حياته على الداخل دون اتصال بالخارج، وإنما هو خاضع لتأثير كل ما يحيط به من عوامل خارجية يطلق على مجموعها لفظ الوسط.

ويقصد بالعوامل الخارجية مجموعة الظروف الخارجة عن شخصية الإنسان التي تحيط به وتؤثر في تحديد معالم شخصيته وفي توجيه سلوكه. والعوامل الخارجية عديدة ومتنوعة، لأن بيئة الشخص تختلف عناصرها بإختلاف الأفراد، ولكل فرد بيئته الخارجية التي تتألف من مجموعة الظروف التي يكون من شأنها التأثير في الفرد(١).

والإنسان حتما يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وقد عبر عن ذلك منذ زمن بعيد بالقول الشهير – أن الإنسان ابن بيئته – فعدم كفاية التأثير الذي تحدثه العوامل الخارجية التي تكمل ما تحدثه العوامل الداخلية في سلوك المجرم أدى بالضرورة إلى البحث عن العوامل الخارجية التي تكمل ما تحدثه العوامل الداخلية في شخصية الإنسان والتأثير على سلوكه الإجرامي لذا وجب البحث في هذه العوامل والمدى التي يمكن لها أن تحدثه للإنسان بصفة عامة والتأثير على سلوكه الإجرامي بصفة خاصة، وطبيعة التأثير الذي تقوم به هذه الظروف يكون نسبيا ويكون تكاملي فالتأثير النسبي يتضح من خلال التباين الذي ينعكس علي الأفراد للبيئة وذلك بحسب درجة اتصالهم بالعوامل، فهناك من الأفراد من يتأثر بعامل دون الآخر وحتى تأثير هذا العامل يختلف من مكان إلى آخر ومن زمن إلى آخر والعوامل الخارجية تتركز أساساً في العوامل الاجتماعية والطبيعية وكذلك الاقتصادية(٢).

(١) محمد شفيق: الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص٢٥٩.

(٢) فوزية عبدالستار: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، ط٥، ١٩٨٥، ص ٥٥.

## العوامل الاجتماعية (الوسط الاجتماعي):

من العوامل الاجتماعية المؤثرة في الجريمة عامل الوسط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها المجرم، هذه البيئة التي تتسم بصعوبة الظروف وتقاطع الضغوط والقوى والتخلف والإضطراب والفقر والعجز عن تزويد من يعيش فيها بمقومات الحياة والعيش الرغيد والطمأنينة من الأخطار والتحديات، وظروف بيئة صعبة كهذه تدفع من يعيش فيها إلى إكتساب الأفكار والمعتقدات والممارسات الشاذة والملتوية التي تعبر عن نفسها بأعمال تتقاطع مع القوانين وتتعاكس مع القيم والمثل والأخلاق التي يثمنها المجتمع ويريد نشرها والأخذ بها في الحياة العامة والخاصة، وهذه الأعمال هي الجرائم التي يرتكبها بعض الأفراد والتي تجلب الأذى والضرر للآخرين(٣).

ومما لاشك فيه أن الإنسان لكونه كائن إجتماعي يتعرض في سلوكه اليومي بما يحيط به، فمن هنا فإن الأسرة وهي أضيق حلقة حول الفرد لها التأثير الاجتماعي المباشر علي سلوك الإنسان الفرد وسوف نعرض لعامل الأسرة والعوامل الأخرى المؤثرة كلاً على حده والصلة بين كلاً منها وبين ظاهرة الإجرام.

### أ- الأسرة:

للأسرة تأثير مباشر وقوي على تكوين شخصية الفرد ونماء ملكاته النفسية وتوجيه مستقبله وخاصة وهو في مرحلة الطفولة والشباب المبكر وذلك حسب توافق وإختلاف الوالدين ومدى السلطة التي يباشرونها مع الأبناء من قوة مفرطة أو تدليل مفرط(١).

ولقد إحتلت الأسرة أهمية خاصة فى مقولة أرسطو قديماً عن أهمية الأسرة الفاضلة فى خلق مجتمع فاضل، ومقولة سقراط عن العلاقة بين الحكمة

(٣) إحسان محمد الحسن: علم إجتماع الجريمة، دار وائل للنشر، بغداد، ط٢، ٢٠١٦، ص ٢٩٤-٢٩٥.
(١) محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص١٠٩.

وبين الأخلاق و الفضيلة التي نغرسها في الأبناء كما ذهبت بعض الدراسات المعاصرة إلى ما يعرف بإنتماء عائلات بعينها إلى عالم الجريمة والانحراف تتوارثها جيل بعد جيل(٢).

من أجل ذلك كانت للأسرة أهميتها في علم الإجرام، ذلك أن الأسرة لها دور كبير فى تكوين الشخصية الإجرامية. وقد أثبتت أبحاث عديدة أن كل خلل أو إضطراب يعرقل الأسرة عن أداء رسالتها في تربية الأطفال علي الوجه الأكمل، يؤدي غالبا في المستقبل إلى حالات من الإنحراف والإجرام، كذلك يؤثر مسكن الأسرة وما يحيط به على السلوك الإجرامي للفرد في مطلع حياته.

ومن المسلم به أن البناء الأسرى والتنشئة الأسرية و العلاقات الأسرية ومدى توفر الأمن والأمان والاستقرار داخل الأسرة والقدوة، لابد وأن يكون لها علاقات إرتباطية مباشرة أو غير مباشرة بالفعل الإجرامي أو الإنحراف السلوكي، أو دورها في تحديد الإتجاهات والميول الدافعة للإنسياب في تيار الجريمة(٣).

ولهذا إتجه كثير من الباحثين إلى دراسة العلاقة بين التفكك الأسرى – التصدع الأسرى – وبين جناح الأحداث بيد أن للتفكك معانى واسعة بمظاهر مختلفة، منها إنهيار وحدة الأسرة وضعف الولاء لها والإفتقار إلى إجماع الرأى فيها و إنفصام علاقات الزواج بها أو إنفصال الآباء عن الأبناء منها(٤).

وبالنسبة للأب فإنه يعد السلطة الأولى التي تحدد مدى علاقته بالسلطة الاجتماعية فيما بعد، وقد تؤدى قوة السلطة الأبوية أو ضعفها إلى أن يصبح الطفل متمردا يرتكب أفعال من شأنها أن تشكل جرائم، كما أن قسوة

(٢) عبدالخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠١١، ص٢٢١.

(٣) عبدالخالق محمد عفيفي : مرجع سابق، ص٢٢٢.

(٤) Sneldon and Eleanor Glueek: unraveling Juvenile Delinqueney, New York, The Comen Wealth Fund, ١٩٧٠, PP ١١٠-١١٥.

الأب تولد لدى الطفل عقد نفسية ربما تؤدى بسلوكه تجاه الجريمة[٥].

**ب– الأصدقاء:**

الفرد ميال بطبعه إلى الإنضمام إلى غيره ممن يقربونه فى السن ويشابهونه في العادات بقصد قضاء أوقات الفراغ، وهو ميل يشتد وضوحا في مرحلتي المراهقة والنضج. وقد تكون الصحبة المختارة من العوامل المهيئة للإنحراف، فيما إذا إرتبط الفرد بآخرين ممن يمارسون أنماطا من السلوك غير المشروع. فالرفقة السيئة إذاً تزود الفرد بعادات مستهجنة ومُثل سيئة و نماذج للنشاط الضار وغير المشروع كما قد تدفعه إلى نواح مختلفة من السلوك الإجرامي عن طريق الحس والإيحاء والتقليد في بعض الأحيان أو بواسطة التهديد في حالة أخرى[١].

وللرفيق السيء تأثير كبير في الحث علي الجريمة، وهذا عامل غير مباشر فلا يتأثر إلا من كان عنده إستعداد سابق للإنحراف خاصة ممن يتصفون بالإيحائية وضعف الشخصية والقابلية للإنقياد لأهواء الآخرين[٢].

**ج– الحالة الاقتصادية:**

إن تأثير القوى الاقتصادية علي إرتكاب الجريمة من أهم العوامل التى تلعب دوراً مهماً في سير الإجرام في أي مجتمع[٣]، وتختلف التأثيرات التي تحدثها العوامل الاقتصادية في الظاهرة الإجرامية بحسب مدى اتصالها ببعض الظواهر الاقتصادية كالتطور الاقتصادي والتقلبات الاقتصادية وكذلك عامل الفقر الذي له دور مهم في السلوك الإجرامي[٤].

(٥) فتوح عبدالله الشاذلي: أساسيات علم الإجرام والعقاب، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٥.

(١) محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ص١١١،١١٠.

(٢) محمد محمد شفيق: مرجع سابق، ص ١٢٥.

(٣) محمد فهيم درويش: مرجع سابق، ص٤٨.

(٤) عبدالرحمن أبو توته: علم الإجرام، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص٢٥٣.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد- مجلة علمية محكمة

وقد توصلت بعض الدراسات التي أُجريت في بعض الدول من من بينها فرنسا وألمانيا وإنجلترا وهولندا وروسيا إلى وجود علاقة بين بعض الجرائم والارتفاع في أسعار بعض المواد الغذائية ومن بين هذه الجرائم جرائم السرقة وجرائم الإعتداء على الأشخاص و تفسير ذلك يرجع إلى أن ذوى الدخل الضعيف يعجزون عن إشباع حاجاتهم الكاملة من الطرق المشروعة فيلجأ كثير منهم إلى السرقة وكذلك الطلب علي هذه المواد يسبب بطالة العمال الذين يعملون في إنتاجها بسبب محاولة خفض أسعارها، فيدفعهم ذلك إلى إرتكاب هذه الجرائم، أما آثر إنخفاض الأسعار فيؤدى إلى جرائم الأعتداء على العرض من خلال الاقبال على الخمور التي تؤدي إلى الجرائم الأخلاقية وحتى جرائم القتل(٥).

وإذا كان صحيحاً أن الظروف القاسية لا تدفع الناس جميعاً إلى الجريمة، فالصحيح أيضاً أنها تدفع إلى الجريمة أناساً كانوا يجتنبوها في ظروف أقل قسوة(٦).

ويذهب "**كتيليه**" إلى أن الاعتبار إلهام في دخل الإنسان ليس هو مدي ملائمة هذا الدخل لمتطلبات الإنسان وحاجاته الأساسية فقط بل هو مدى الإحساس بالقناعة والرضا والشعور بالأمن والإشباع فالفقر مسألة نسبية تتفاوت بين الأفراد والشعوب ولا يعني اتسام فرد أو جماعة أو مجتمع بالفقر أن الجريمة تتفشي بالضرورة بينهم فالعلاقة بين الجريمة والفقر هي في أغلب الأحوال علاقة غير مباشرة، وبعبارة أخرى أن الفقر قلما ما يكون هو العامل الأساسي المباشر بل هو مجرد عامل مساعد للتكوين الإجرامي لدي البعض ممن لهم إستعداد للإنحراف، أما الفقير الصالح فلا يقبل علي الجريمة مهما اشتدت وطأة العوز وأسباب الفقر و نتائجه(١).

(٥) فوزية عبدالستار: مرجع سابق، ص٢٠١.

(٦) عوض محمد: مرجع سابق، ص٢٥٦.

(١) محمد محمد شفيق: مرجع سابق، ص ١١٨-١١٩.

ويتجلى دور العامل الاقتصادي بوضوح بصلته بكثير من الجرائم، فكثير من جرائم الأشخاص ترجع إلي عوامل إقتصادية .. كالإجهاض وقتل الأطفال وهجرهم، والإعتداء على الغير، وكذلك الجرائم السياسية في بعض حالاتها. ويمكن القول بعبارة أعم بأن كل الجرائم بلا إستثناء عرضه للتأثر بالظروف الاقتصادية زيادة أو نقصاناً، سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر(٢).

ولا شك في أن البطالة هي عامل أساسي في الجريمة خاصة حينما تنتشر بين الشباب الذين قد لا يجدون وسيلة مناسبة لتلبية إحتياجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية في الحياة بطريقة مناسبة، فيميلون إلي تحقيقها من خلال الجريمة، ويدعم إنحرافهم هذا زيادة إلي وقت فراغهم وعدم إلتفافهم حول قضية واحدة أساسية تجمعهم وتشغلهم وتستنفذ طاقاتهم فيما هو مفيد لهم وللإنتاج، وما قد يصاحب ذلك من فراغ يؤدي بهم إلي ألوان مختلفة من الإنحراف(٣).

وأغلب الجرائم تتأثر بالتغيرات الاقتصادية وإن كانت تختلف فيما بينها من حيث مدى هذا التأثير، كما أنه لا يمكن إغفال التغيرات المتعلقة بالحالة الاقتصادية للفرد من دور في وقوع الجريمة كما في حالتي الفقر والبطالة(٤).

**د– السينما والتليفزيون:**

لو افترضنا جدلا أنه يمكن تجنب ما يعرض خارج المنزل من مشاهد تمجد العنف، فكل واحد منا تقريبا يمتلك جهاز تليفزيون في منزله. وقد أظهرت إحدى الدراسات أن الأسر تتأثر إلى حد كبير إلي ما يعرضه جهاز التليفزيون من برامج ومعلومات فضلاً عن تلك الجرعات الزائدة من العنف ولا تقتصر الآثار الضارة لمشاهدة العنف في التليفزيون علي الأطفال فقط. بل

(٢) عوض محمد: مرجع سابق ،ص ٢٥٩.
(٣) محمد محمد شفيق: مرجع سابق، ص٢٢٩.
(٤) محمد سيد فهمي : مرجع سابق، ص١١٣.

مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد– مجلة علمية محكمة

يمتد تأثيرها إلي الكبار أيضاً، حيث يذكر "**كووب**" وجود علاقة بين مشاهد العنف التي يعرضها التليفزيون والعنف الموجود في عالم الكبار، ويذهب "**فيش باخ**" أن أكبر الدوافع لارتكاب العنف عندما تكون المادة المشاهدة مزيجا من الجنس والعدوان كما يحدث في مشاهد الإغتصاب(٥).

**تعقيب:**

ومن خلال العرض السابق للعوامل الداخلية والعوامل الخارجية المهيئة للجريمة تبين أن العوامل الداخلية المهيئة للجريمة والتي تمثلت في العوامل الداخلية الأصلية والعوامل الداخلية المكتسبة واحتوت العوامل الداخلية الأصلية على الوراثة والجنس بينما العوامل الداخلية المكتسبة احتوت على السن والمرض والإدمان على الكحول والمخدرات، بينما كانت العوامل الخارجية المهيئة للجريمة قد تناولت العوامل الاجتماعية متضمنة الأسرة، والأصدقاء، والحالة الاقتصادية، والسينما والتليفزيون.

ومن خلال أدبيات البحث العلمي في هذا الصدد تبين أن تفسير ارتكاب الجرائم لا يمكن إرجاعه إلى عامل بعينه من العوامل الخارجية أو الداخلية للفرد وإن تعددت الحجج والأسانيد لكل من هذه الاتجاهات التي سادت في فترة من الفترات.

إلا إن ارتكاب الجرائم قد يكون مرده إلى عدد من العوامل التي ترتبط بالفرد من ناحية، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من ناحية أخرى، وعليه فإن الأخذ بالعوامل المتعددة في تفسير ارتكاب الجريمة هو الأصوب بل والأفضل.

(٥) عدلي السمري: العنف في الأسرة (تأديب مشروع أم إنتهاك محظور)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٣٤.

## قائمة المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

١. إحسان محمد الحسن: علم إجتماع الجريمة، دار وائل للنشر، بغداد، ط٢، ٢٠١٦.
٢. أحمد ذكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار صاد، بيروت، ١٩٨٢.
٣. أحمد عبداللاه المراغي: الظاهرة الإجرامية، ط١، مركز الدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٨.
٤. أحمد علي المجذوب: المرأة والجريمة ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٩.
٥. أحمد لطفي السيد: المدخل لدراسة الظاهرة الإجرامية والحق في العقاب، ط١، مركز الدراسات العربية، القاهرة، ٢٠١٨.
٦. تارا غزال: هل جرائم اليوم مرتبطة بالأمراض النفسية، موقع كارلس شارل، لبنان، ٢٥ من مايو ٢٠١٦.
٧. رمسيس بهنام: محاضرات في علم الإجرام، ج٢، دارالمعارف، الإسكندرية، ١٩٦١.
٨. رمسيس بهنام: محاضرات في علم الإجرام، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ١٩٦٠-١٩٦١.
٩. عبدالخالق محمد عفيفي: بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠١١.
١٠. عبدالرحمن أبو توته: علم الإجرام، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.
١١. عبدالرحمن محمد أبو توته: علم الإجرام، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٢. عبدالرحمن محمد العيسوي: علم النفس الجنائي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

١٣. عدلي السمري: العنف في الأسرة (تأديب مشروع أم إنتهاك محظور)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠١.

١٤. عوض محمد : مبادئ علم الإجرام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠.

١٥. فاتن محمد شريف: الأسرة والقرابة، دار الوفاء، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٦. فتوح عبدالله الشاذلي: أساسيات علم الإجرام والعقاب، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.

١٧. فوزية عبدالستار: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، دار النهضة العربية، بيروت، ط٥، ١٩٨٥.

١٨. لميس فرحات: الوراثة وعلاقتها بالجريمة، جريدة إيلاف، لندن، ٣٠ يناير، ٢٠١٢.

١٩. محمد سيد فهمي: الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢.

٢٠. محمد سيد فهمي: الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٢.

٢١. محمد شفيق: الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص٢٥٩.

٢٢. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٨٩.

٢٣. محمد فهيم درويش: الجريمة في عصر العولمة، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٤. محمد محمد شفيق: الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،٢٠٠٥.

٢٥.الوحيشي يري ؛ عبدالسلام دويني: مقدمة في علم الاجتماع الطبي، الدار الجماهيرية، طرابلس، ١٩٨٩.
٢٦.يسر أنور ؛ آمال عثمان: أصول علمي الإجرام والعقاب، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٨٢.
٢٧.اليوم السابع: أخطر ٥ أمراض نفسية تتسبب في إرتكاب جرائم القتل، الأحد ١٧من فبراير ٢٠١٧.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

٢٨. Foster, George; Medical Anthropology, June wiley and sons, New York, ١٩٨٠.
٢٩. Geoffery M.Stephen son; "The psychology of criminal Justice", UK, Oxford, ١٣l ack well publisher, ١٩٩٢.
٣٠. Leonard Glick; "Criminology" U.S.A, Harlow, Addison Wesley, ٢٠٠٧.
٣١. Leonard Glick; 'Criminology', op. cit.
٣٢. Michael C. Haward & Contem Parary; "Cultural Anthropology", London, scall fores man and company Boston,١٩٨٩.
٣٣. Pinatel; traiteٰde criminologogie, Paris, ١٩٧٥.
٣٤. Sneldon and Eleanor Glueek: unraveling Juvenile Delinqueney, New York, The Comen Wealth Fund .